وقال القبط نحن ملوك مصر ... وإن سواهم هم غاصبونا .

وحللت اليهود بحفظ سبت ... لهم مال الطوايف أجمعينا .

وما ابن قطيبة إلا شريك ... لهم في كل ما يتخطفونا .

أغار عل قرى فاقوس منه ... بجور يمنع النوم الجفونا .

وصير عينها حملاً ولكن ... لمنزله وغلتها خزينا .

وأصبح شغلة تحصيل تبر ... وكانت راؤه من قبل نونا .

وقدمه الذين لهم وصول ... فتمم نقصه صلة الذينا .

وفي دار الوكالة أي نهب ... فليتك لو نهبت الناهبينا .

فثم بها يهودي خبيث ... يسوم المسلمين أذى وهونا .

إذا ألقى بها موسى عصاه ... تلفقت القوافل والسفينا .

وهي طويلة إلى الغاية وقد اختصرت من أبياتها كثيراً وله فيهم غير ذلك وشعره في غاية الحسن واللطافة عذب الألفاظ منسجم التركيب كان الشيخ فتح الدين يقول : هو أحسن من شعر الجزار والوراق وقال فيمن اسمه عمر على عينه بياض : .

سموه غمراً فصحفن اسمه عمراً ... فبين الدهر منا موضع الغلط .

فأصبحت عينه غيناً بنقطتها ... وطالما ارتفع التصحيف بالنقط .

وقال من قصيدة أولها : .

أهوى والمشيب قد حال دونه ... والتصابي بعد المشيب رعونه .

أبت النفس أن تطيع وقالت ... أن جني لا يدخل القنينه .

كيف أعصي الهوى وطينة قلبي ... بالهوى قبل آدم معجونه .

سلبته الوقار بيضة خدر ... ذات حسم كالدرة المكنونه .

سمتها قبلة نسر بها النف ... س فقالت كذا أكون حزينه .

قلت لا بد أن تسيري إلى الدا ... ر فقالت عسى أنا مجنونه .

قلت سيري فإنني لك خير ... من أب راحم وأم حنونه .

أنا نعم القرين إن كنت تبغي ... ن حلالاً وأنت نعم القرينه .

قالت اضرب عن ذكر وصلي صفحاً ... واضرب الخل أو تصير طحينه .

لا أرى أن تمسني يد شخ ... كيف أرضى به لطستي مسينه .

قلت إني كثير مال فقالت ... هبك أنت المبارز القارونه .

منها : .

سيدي لا تخف علي خروجاً ... في عروض ففطنتي موزونه .

كل بحر إن شئت فيه اختبرني ... لا تكذب فإنني يقطينه .

وقال من قصيدة أخرى أولها : .

يا أيها الملوى الوزير الذي ... أيامه طايعة أمره .

ومن له منزلة في العلى ... تكل عن أوصافها الفكره .

إليك نشكو حالنا إننا ... حاشاك من قوم أولي عسره .

في قلة نحن ولكن لنا ... عايلة في غاية الكثرة .

أحدث المولى الحديث الذي ... جرى لهم بالخيط والإبرة .

صاموا مع الناس ولكنهم ... كانوا لمن أبصرهم عبره .

إن شربوا فالبئر زير لهم ... ما برحت والشربة الجره .

لهم من الخبيز مصلوقة ... في كل يوم تشبه النشره .

أقول مهما اجتمعوا حولها ... تنزهوا في الماء والخضره .

وأقبل العيد وما عندهم ... قمح ولا خبز ولا فطره .

فارحمهم أن عاينوا كعكة ... في يد طفل أو رأوا تمره .

تشخص أبصارهم نحوها ... بشهقة تتبعها زفرة .

كم قايل يا أبا منهم ... قطعت عنا الخير في كره .

ما صرت تأتينا بفلس ولا ... بدرهم ورق ولا نقره .

وأنت في خدمة قوم فهل ... تخدمهم يا أبتا سخره .

ويوم زارت أمهم أختها ... والأخت في الغيرة كالضره .

وأقبلت تشكو لها حالها ... وصبرها مني على العشره .

قالت لها كيف تكون النسا ... كذا مع الأزواج يا عره .

قومي اطلبي حقك منه بلا ... تخلف منك ولا فتره